48387

حرسوعة بالاسود

أشعار بالعامية المصرية

وسام قابيل

وسامقابيل

مرسومة بالاسود

(أشعار بالعامية المصرية)

الطبعة الأولى ٢٠١٢

رقم الإيداع // ١٠١٣/ ١٠٠٧

الترقيم الدولي // ٥- ١٨ - ١٣٦ ـ ٧٧٧ - ٨٧٨

تنسيق رسوم داخلية وتصميم غلاف إهداء من الشاعر / محمد فكري



دار روعة للطبع والنشر والتوزيع darrawaa@yahoo.com

المدير العام : هبة الشرقاوي

هاتف : عا/۱۷۱۰ ا

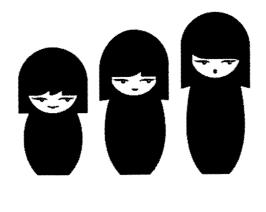
الإهداء

إلى كل الأيادي البيضاء التي جعلتني أضيء كل هذا الأسود

إلى ونس روحي .. زوجي : محمد فكري

إلى من علمتني الحياة والجنون: مي فتحي

£



۳ بنات

إمداء إلى روحيّ القصيدة :

مي فتحب- تسنيم فعيد

999

کان یاما کان

كان فيه بنات بعشقوا رمي الدلال ع الضل

ويشتهوا جعل اللا شيئ كيان تالت

ضحكهم

يشبه التفاح في روحه

عمرهم

يشبه الأحلام في نومهم

هيّه الإيدين معقودة سبحة ف حبهم!



كانوا البنات زي البنات يرسموا وشوشهم قمر يدهنوا خدودهم خجل يقلِقوا نوم السما تتبدر ع الأرض شمس

v

دايرة تدوق الشهد من روحها كبنت حلم وضلها جروحها وآه لما تضحك بالبكا نوبة بالفرح نوبة / والغنوة تجرحها (قالوا الجمال احنا والدلع غالب لو يعرفوا جروحنا يبكونا بالغايب قالوا الطباع راسية ودي روح ملايكية قلنا الحياة قاسية والدمع صار غيّة)



حاسدينها ملو العيون على ضحكة مش صافية

قالوا صبية مليحة والعيون كَحلى

والفرح لو بالشبه يبقى الجميع سعدا !

تتقل تنط الحبال والروح مطاوعاها

توصل لسابع سما ولا تلتقيش بالأرض

ريشة / ابتسامة رضا

مايهمهاش البعد!



(Y)

" وبحور الهوى إذ هاجت

ليس لها من قرار

كنت أحسب قلبي معه يَس

غرّته ذي البحار

صِحتْ لما وَحلْت يامحبوب بحر عشقك يزيد

خفت فيك الغرق قال افرح

من غرق مات شهيد!" *



سمرا بلون ما أخدش مني كتير

قلبي اللي طابع بمجته نورين في الصورة

موصولة بيك انما

حين ارتمتنا السما

قسم النهارضلّنا فلابد نتفارق

ساري في بلدنا البنت

مايعِشلها عاشق!



والبنت زي الضي .. من لمحة تعشقها فيك اكتمال الروح في البعد كان شوقها والبوح بملحه وقوته ع الحزن مايقدرش صاروا البنات غاصبين ع الدمع مايترلش كل البِنتّه ضعف والدمع ما بيسترش!

_ _ _ _ _

الصبح / يغوي الجروح ترتحل يلقى الجروح عاصياه يامحرمين الهوى ومزودين الآه دا العشق داقه النبي والمعشقة في الله حياة



والطير لولفه ع الشجر عاشق

الورد داق الندى صار في المسا

عاشق

والشمس نور القمر كان في الكسوف عاشق

یا محرمین الهوی ومزودین الآه

دا العشق دقة حياة ونموت فداه

شُهدا!

Įμ



(٣)

بترمم الحكايات على حافة الذكرى جب الغروب تستحي فتلخبط الألوان بنت الغياب والصبر. لون البنفسج في السحر خجل انسحاب القمر ساعة مايصحى الفجر كان الضمير هيّه وأنا البعيدة البعيدة منقوش على إيديا خطين مابتقابلوش رزق البنات فرحهم ورزقي ماطولتوش .. وان هبّ قلبي وحِلِم مابيلتقيش مَرسَى



وأروح ولابنسى ملامح حلم كان مرسوم في عين أمي وطاقة روحها بتصلي وتدعيلي. .بطرحة وبيت

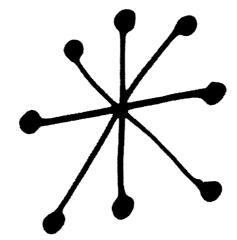
_ _ _ _ _

بكتبني لما بتوه في كام شبه ليا وأرسمني ليل في الشتا نعسان على ايديا لي أن أثور من بقايا المطر / لي في الخريف كبرياء الشجر لي في الحياة أن أكون بطعم كل البنات

(*) دور من التراث للشاعر ناصر الغيطي

ΙΔ

רו



البيت



الأرض غربة والتراب لساه معطّر بالحياة واللي واصل بيننا أكتر من حاجتنا ل اللقا

كان المكان

بيت بيجمع شملنا

بحكمة تجلي قلوبنا بيضا رغم جرأة الاختلاف

والحياة. . جواه عشان الجايّ يحلّى

والسفر . . دايب في لمة

وضحكة صافية

وإيد تطبطب ع الصور



جدي اللي كان هنا علشان ابويا هناك دايماً بيبني في الدفا بيتنا مانخفش م العفاريت ولا صوت فراغ البيت ولا حضرة الذكرى

جدي اللي كان
-فجراً - يحب الشاي تقيل مدوبه سكر
بيكُح حرصًا ع الونس تمويه في قلب الليل
دخان سجايره المستحيل كان يترسم جدًا
حضن لأبونا حابسينه في الجوابات
كان المكان ضَهر لينا ولمة في الأعياد



و جدي..

حبيبتي جدتي..

ساعة ما تحكيلي الحكاية وتبتسم

ما تسيبش فيا غير خوفي على بكرة

مين اللي راح يبتسم ويكمل الحكايات!

ويسدّ عين الحسود

بسر السبع رقوات

وأحلى كحك العيد وطيارتنا الورق

وريحة المواليد. .جوه دولاب بيتنا

ودمعه حابسينها

ونقط ينقط ينقطي

۲.



كان هنا أو كان هناك بيت بيجمعنا رسمت فراغه في اللمة وخفت لتنتهي حيطانه حروف في قصيدة ناقصها بيت!



ملاك

(فاصل نثري)



رغم الشبابيك المقفولة بغشومية إلا إن الناس مصممة تفتح وتبص الوشوش شيء يخض. . يخض قوي وانتي لسه بالمويلة البمبي دافسة راسك جوه الخوف بتبصي ع العيال في الذاكرة وهما بيغنوا الغنوة بتاعتِك تتنرفزي/تضربي الواد اللي واقف في الهوا جمبك



وتغني:

القطة المشمشية حلوة بس عبيطة!

الوشوش توحشّ أكتر من غنوتك

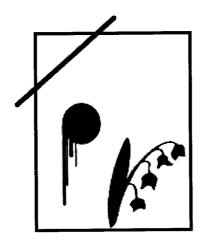
تتداري في الحيط والخيال

تتمني إنَّك ترحلي في إدين ملاك من سنك كده

هو فيه ملاك عمره تلات سنين

متزورين عشرين سنة !

רץ



بنت موت



على بابنا شجر للخوخ .. بيتوانس مع روحنا وأمي حجابها فيه بايت عشان ما ف يوم يفرقنا حسد ولا شر فيغلبها هنا في الليل -تلات تحرف - ويربكني قوام فاكبر

ياموت ليه ديماً مالكش عزيز

دایر تخطّف فی الوشوش الورد لیه بتھوَی تقصر المسافات مش ضروری تکون حریص ع الود



خليني لسه صغيرة بتدفّى بالحواديت خليني لسه بتكسف م الصبح وبياعين الفول مايخضنيش لون السواد في العزا

ولا ضلّ ليك ع الصور

خليني لما أحس طيفك فات على بيت الجيران ما احلمش بالعفاريت

خليلي لمة وبيت

طعم الفرح بالصدف غزل البنات في الشتا/وكُلفة في الفستان

Y4



ياموت

شفتك في بيت (أشجه) جارتنا زمان

شفتني ؟

ماهمنيش منك تخطفني مع جوزها

شفتك بتطلعبه السما

والناس بتدفن في التراب خوفها

شفتك هنا عامنوّل بتفوت على بيتنا

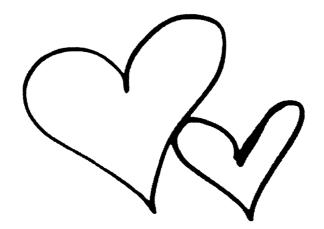
واخد معاك جدتي بتبعّدوا الخطوات

ما اعرفش ليه وقتها لما ابتسمت بكيت وجايي خوف منك



خوف مخليني أطوِّل في السجود حبة عشان أمي ماتربكنيش بإنك للي ما صلاش يوماتي تخض أحلامه يقوم ماينمش

يموت الحي لو شافك هنا ف الحي يدوب البرتقان منك يتوه الضي كما توهني في الإجابات زمان – جدي- ازاي بيهرب في العزام الناس / يعملهم حضرة يصد البن في الصوانات / يضحكله ع القهوة ! يقول أنك أكيد الخير مادام مش شر وبعد الشر لو تنهي حواديته..بعيد الشر



رسالة ا

٣٣



زي ماتقول اتقسمنا في السما

والقسمة كانت منصفة جايز!

كان ليا روحك ورسمت بالفاضل ملامحك كلها فرسمتها كلي

انت وانا حين نلتقي نرسم الأيام ربيع

نبتسم زي العيال لما يغلبهم فضولهم

نرتجل إنشاد ملايكة كل ما يوصِلنا نور

انت وانا شبهين لصورة من الحسد حبينا بعض

مش محظوظين .. يمكن صحيح مش محظوظين

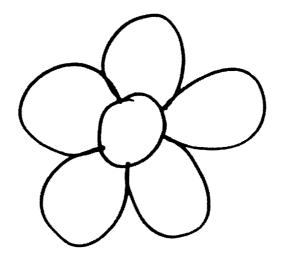
بس واصل بينا شيء كل ما يبعدنا نعشق



هو الهوا يقدر يفوت مايبوسش شباك اتفتح ع الفجر من أول يناير؟ انت وانا شباك ونسمة ربنا بفتحوا قلوهم لبعض

٣Δ





ر سالة ۲



وآدي شجرة ملوّنة بتطرح حرير واغزليني مراية وضفيرة وزمن طرزيني في ارتباكي وردة مشغولة بحذر

....



وأعقدي الخيط اللي فاضل بالشفايف لجل ماتفكش في ريح من دواعي الذاكرة

رسالة والراسل ... فص حلم وهرب !



الرصيف



الصورة عاتمة والطريق مش واصل والتوهة في النفس كفيلة للهروب بخداع الناس مسالمة جمب مني وبرغم ده مش راضية أسأل ع الطريق الصح الراجل الساكن وحيد باسط كفوفه للخلق مش عايز فلوس الراجل الساكن وحيد الراجل الساكن وحيد على سلم الكوبري المكسّر على سلم الكوبري المكسّر مادد إديه للونس لو تعرفوا تقروا الكفوف



هنا ركبت الميكروباص للبيت هنا لحظة ماتبكيك البيوت والحزن يطرح نبتته تلقى الحياة واجب ولازم تعمله ابسط كفوفك ع الطريق

شكوى/حبة أمل لله

_ _ _ _ _

عندي رغبة في البكا والاغتراب .. والخروج بره المدينة المحزنة منظر مثالي في القصيدة للخطة دخولك في الخريف في عز فرحك بالشتا



الشجر .. ما وقعش ضلّه غير على الست العجوزة والكفيف .. عدّى الطريق بحكمة الشيب والتأيي الريحان .. ما حجبش روحه عن شاب مبتور الدراع السحابة .. اتزحزحت عن طفل عريان في الشوراع وعيّلة .. رابكة الاشارة بدمعه فوق منديل ورق كان التسلسل منطقي -بره الحياة-



الخريف .. ودع ملامحه جوه أحضان الشتا والكفيف .. كف احتياجه للبكـــا واللي عايش دنيا كاملة بنص روح مايربكوش لحني المنشز في بيت مكسر زي ده

(قدّ ما اتسع صدر السما

قدّ ما عشقت الحياة هنا . في القصيدة)

ξQ

£λ



قموة فايرة

(فاصل نثری)

Ę۷



الناس ملمومة في بيتنا شدّاهم ريحة المستكة المحروقة في القهوة الفايرة سحباهم جوه الجسم المخلوق بالصدفة بنايي

سكر ماما بناتي كمان بس ما بتهتمش بيه اهتمامها بالبنت الكتيرة اللي مفردها مذكر ناقص



زهمة البهرات في صوبي شيء مخوفه خوفه خوف أمي تلات رقوات في اليوم وفي آخر رقوة تتاوب بتصنع

عشان تأكدلي إني محسودة وان فيه رجالة كتير بيشربوا القهوة من غير وش!



تحت المطر



في عز الشتا

والدمع بيلوّن عيويي قوس قزح

والذكريات ..سكر بنات

دايبين في حبات المطر

تلقى البيوت خجلانة من مية سطوحها

محنية صورة

في طين شارعها

دفيانة من جري العيال



تحت المطر

كنا بنجري رافعيين إدينا للسما

بانين بشوفنا حلمنا – لحظة أمل –

والبرد كان صاحب أمين بيلمنا

صُحبة ورود تحت المطر عطشانة حب

في تالته تالت

كنا التلامذة

بنحب نرسم في المطر أول حروفنا

ونعاند البرد اللي فتفت في الهدوم



"الدنيا برد وما بردناش

والورد مش محتاج مَية

وعم خليل كان طيف ومجاش

وتملي نضحك والدنيا برد"

تحت المطر

صرنا البنات

قافلين إدينا لتتفرد تقع الدبل

والبرد صار مدلول لخوفنا من اللي جاي



أذكر في يوم تحت المطر

حبينا نجري فاتكسفنا

لمينا روحنا ورحنا حاضنين المطر

وف عز طوبة نزلت دموعنا

وتمنا في القول وحكايات

لكن تملي ف ليل الشتا

تحت المطر

بتعيش حاجات وتموت حاجات

واهو كله فاين حتى ضحكات البنات .

Δ٦

Y

V

حضن السما .. بارد



– القور –

القمر

بنت عذرا

هربانة من عُرسَها

محلولة ضفايرها جناحين يمام ابيض

يا راسمة السواد طريقين

جمب حدود القمر

إن حرّكوه بمشيّهم إتحرموا من نورِك



مسحوبة منّك روح تايهة في روح تانية عايشة كما الطير المهاجر في السما إن يشتهي في الأرض حضن يلخبطوله السنة كل الفصول هجرة .. هجرة في ديل هجرة حضن السما أوسع لكن كمان بارد الحوت ما هوش مشكلة ولا لون سواد الحلم لولا السواد في السما ما كان للقمر لازمة أنا بس نفسي أحس الفرق اللي مش واصل بين الحياة والموت!



– الشمس–

الشمس .. بقعة كبيرة متلونة بحلمي

والخوف .. خطير

سحب الدفا منها وبرّدين

والكبايات في بيوتنا مقلوبة على وشها

حابسة البكا أنفاس يمكن تدفّينا !

عايشين حلاوة روح تايهين في أحلامنا

دايبين في قلب الزحمة لكن واصلنا البرد.



سر اشتياقي للسما صمودها

إزاي تشيل النجوم والقمر / شيب السحاب والشمس

كل الملايكة الشفافين والأنبيا / المذنبين والطيبين والعرش

كان اشتياقي للسما إنها

رغم اكتمال حِملها مابتتحنيش للأرض

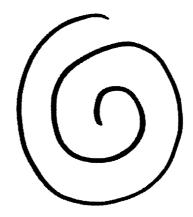
وحدُه تلاقي البحر يخدعنا لما بيفرد طوله ع الآخر

يحضن بشوفنا الشمس

وأذكر لمن فيها حكمة الجد اللي فارق

" لما السما تقفل بيبالها ف وشك ثق إلها لوسعها بتختبر صبرك "

אר



تخاريف الحزن



لما تلاقي ف روحك شيئ بيحن لشيئ مش ليك

وإن المطرة بتحِمل طعم الأم

بتطيب خاطرك ببساطة

بتوسع خلقك ع الدنيا

لما تلاقي كل هدوم العيد حضرالك في دولاب الذكرى المركون

وبتعمل روحك بالونة لجل ما تتمنى وتتباعد

جمب الشباك قاعد ترسم تحت الشجرة قاعد تقرا

والشمس بتحكي الحدوتة والديك متغاظ منك جدأ

من كسرك حظر الحواديت



لما تحس بإن الأوضة اللي انت بنيتها بأحلامك صغرِت فجأة عليك

وان ولاد العيلة في نفس اللحظة بيعَجِّزوا فيك

وانت ياعيني لسه صغير بتصَحّي العصافير م الفجر

لماتعيط طول ماتشوف طفل من البرد بيتدارى في الحزن البايت في عنيك

لما تطبطب على قلبك بشويش

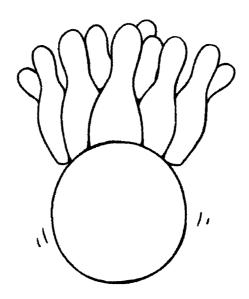
وتقول هانت وهيه لا هانت ولاحاجة!



لما بتمسك قلمك دايماً كل ماتيجي تروح في النوم علشان تبعت للي هيظهر جوه منامك حبة جوابات خيبانة كان صعب عليك تقراها ف وشه لما تشوف الصبح بيسبق عينك ع الصحيان تستحلفله لتغرقه بكره في النوم وتقوم قبله



لما تدمع وانت بتقرا كلامي النونو وتحس بغربة طفلة بشريطة طَوّل منها العمر شوية وسبقها لسن التلاتين يبقى أكيد لساك إنسان متصاحب على حبة خير!



حبة عيال

إمداء إلم الطفل: مالك عبد القادر عمر

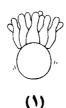
علّنا نلتقي في الكبَر إ



حبة عيال حافيين نايمين في شجرة توت ناسيين في في شباشبهم طعم الحياة المر ياضحكة في عيونهم

> مليانة فرح وبكا مين اللي علمهم إن الحياة بوشين

نايمين كَنّ اللي جاي عابر سبيل على ضِلّهم ما يستاهلش الخوف صحيح حبة عيال ومين فينا ما نفسوشي يكون عيل!



ياطوبة .. خديّ متنا فرحنا وصبانا وما سيبتي في قلوبنا غير الجراح والخوف فيكي الوليد أزرق وحيد عريان والسما تبكي تحجب بكاها حين لجل ماتبلّه صرخ الوليد..قلب السما انفطر نزل المطر دافي حنّ له الماشين وانت اليتيم في الليل والبرد كل توبك ربك كريم



شايفة في عنيك النونو طفل بيضحك ضحك حزين فارد إديه النونو بيسقط الأحلام وملايكتك جمبك بتغني لجل تنام

" يابكره سرجيك مرجيك ع الحلو النونو ماتقساشي وتفرّحه الله يخليك وتبوسلي خدوده ماتنساشي يابكره أدفعلك كام وتصون الروح الدبلانة من كتر قساوتك ياطوبة"

V۲



(Y)

حبة عيال طالقين في الهوا روحهم تقولش هما طيور!
راسمين خدود السما نجمات في كُرّاسهم ما بيقصفوش الضيّ على حبة عيال طول كده شاردين وأنا منهم مابيصعبوش ع الحي ياشباط شخبط ولخبط ولف ودور وسيبني ادور وياك أنا طير بيعشق هوا غيمك يضيره شمس شتاك



ويشبهني ضلامك ليه ؟
بنتشابك مع الوحدة
بنتدفّى بحدوته في دار بالنّيّ
أنا الراحل مع اللي جيّ
يتيم العمر والذكرى
ويغلبني النهار فجأة ف الفّ وادور
أبيع مناديل .. سبح وبخور

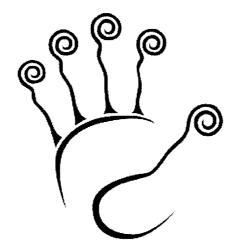


مدد یا شباط

يابرد ونور.. يارجفة شمس مكسوفة من الغلبان ياطير حيران يصحوه العيال بالليل

فيبقى لهار

VΔ



قوام البلح



صاحبتهم الشهقة البريئة

لحظة حضوري في ضلهم

أشهد عيون منهم قاصدة الحسد واللوم

راميين هنا خيالهم

على بنت من نورها طارح قوامها البلح

مؤرقات للنوم



مين اللي قال إن القوام الحلو ده مابيلبسوش الجرح وإن المسافة الضيقة بين الصداع والصدر ماتخضش مين قالهم ان ابتسامتي دليل مؤكد ع الفرح وإن العيون المبسوطين مابينتموش للحزن ؟!



القاهرة ٢٥

ΛΙ

دي حدوتة ما بينامش العيال فيها من المغرب

ولا بيخافوا م النهايات

وفي البدايات

بشوف البنت بتقص ف ضفايرها كده ع الريق

خلع الحمام روحه .. سبح بحرية

يا شعرها المنكوش .. ساكناها جنيه

قادرة تحوش الشمس ما تزورناش

والسما خرزاية زرقا بتلبسها الملايكة حجاب

تحرس عيون الشاب

لحد ما يجيلها



دَلَيني على روحِك

إزاي قدرتي تطيري

تجمعي كل الضحايا المقهورين

تعمليلهم في الصلاة صفّين ملايكة

تحضِري الغايب صلاته

فيبشر الصابرين



علميني ازاي اصيغ روح القصيدة

رغم ضعف الموهبة .. واكتمال الحزن

إزاي اقول ابي هتفت بعِلوْ صوت الحاضرين

فاترد صوتنا رصاص

يسبق هتافنا إيماننا بالسما والوعد

كاملين ومش مالكين ان احنا نحضن بعض

كنا هناك صورة تتحس لحم ودم

الحي فيها الرصاص

واحنا ضيوف هذي الحياة ع الموت



نبني جدار حلم اليتيم في القاهرة

حين كان أباء الحلم

كلهم صالحين

رحنا نشوف الموت صديق

بيسحبنا للقمر بشويش

كبسمة طفل عشمانة تصورها

تقوم ماتجيش

ويتبقى شوية دم في الصورة

فنرسمبه علم وميدان



هنا ضل الفقير/صرخته وبوحه

طلة الخايف من البلكونة/جرأة الشاب اللي مات واقف

هنا طيف الفجر مش خايف

يترَّل نوره في ملايكة عشان مانضِلّ

هنا يمكن أقول الحق

عشرين سنة بلخبط في النشيد عن قصد

إزاي تكون أمي وانا الغريب فيها

أنا الحي اللي مات وروحه لسه ساكناها

أنا الشحات فقير الحيلة والسكة

هنا في المكان ده والزمن – في يناير –

اتولد جوايا حب الأمكنة

صابتني الحكمة والجرأة

" تحيا اللي عاشت ثائرة "

مات اللي يتّم فرحها – تلاتين سنة –

يوسّع توبه جوّه النيل يديّق روحها في الحارة

هنا طلعت علينا الشمس من نومها

لم نتخذ من دونها سِترَا

ما يخافش منها غير اللي خان

واللي سرق

واللي جعل روح الميدان كلها شهدا

Λ4

4.



ميّ وانا



إيه اللي ممكن تعمله الدنيا لبنت عايشة في الغياب بروحين بذكريات مؤلمة من كترها نستها وحبة قصايد متبعترين بيبررواً وجودها إيه مثلا؟



تِحضرها الغايبين في شوق كالضي؟ تفرّحها / تبكيها من الفرحة هو البكا موصوف لها في أحسن الأوقات في أصعب الأوقات ؟ إيه اللي ممكن تعمله الدنيا لبنت بعض الوقت تشبهها



أمي تفسر حلمها "البنت جوه الحلم دنيا" والدنيا بره الحلم مش زي البنات مالهاش سكات صبرهم ولا فرحة المواعيد مش صافية .. زي أول يوم يروحوا المدرسة ولا ليها دقة قلب في الخطوة بتكعبل الفساتين



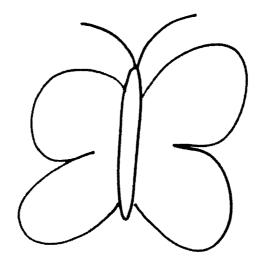
ولا بتضحك ولابتبكي ولا بتضحك ولابتبكي ولا بتشتاق للعب الأولى ف الشارع ولا بتخاف من الضلمة ولا بتمسك ف إيد النور هي / طبق بنور يدور بيهم يفرح قلبهم حبة / يبكيهم ماتشبهش البنات خالص وأمي خايبة في التفسير



إيه اللي ممكن تعمله الدنيا لبنت كل الوقت تشبهني أنا هيّ وانا إن نختلف في الإسم بيجمعنا الضمير والبوح ليها نفس الروح معاندة نفضح الحزن ف قصايد ولا ننبهر من فرحة الفراشات



كله زي الطيف تقرب يختفي أحزن / تقاوم /ننطفي واحد كله جوه الغربة واحد كله بره الدنيا بيتوه ف الغياب



مرسومة بالإسود



ترسمني زي الطيف تايهة كده نفسي طفلة بفيونكة حمرا ورا حلمها بتجري

والحلم زي فراشة .. مرسومة بالألوان

زهقانة من ضعفي .. هربانة هيّه كمان

|..



أنا قمت لما لقيتني .. شابة بوسط صَغِير مصبوبة رجليا .. منعـاني إنـــي أطير

أشواق لقيتها شوك في صورة مش صوري شابّة أكيد انما شابّة على غلبي فايرة بصحيح لكن .. مرسومة بالاسود!

1.1

الفهرس

٣	الأهداء
Δ	۳ بنات
N	البيت
<u>"</u> "	ملاك
rv	بنت موت
ሥሥ	رسالة ا
٣٧	رسالة ٢
ਬ	الرصيف
EV	قهوة فايرة
لرلر	تحت المط
ـما بارد	حضن الس
حزن۳	تخاريف ال
٦٩	حبة عيال
w	قوام البلح
ΛΙ	القاهرة ∆′
1	هيّ وانا
الإسود	مرسومة ب